٣١٠/٣٠ [١١٣٨/٢و] /تفسيرُ سورةِ « أرأيتَ »

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ

القولُ فى تأويلِ قولِه جلَّ ثناؤُه : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾ ﴾ .

يعنى تعالى ذكرُه بقولِه : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ : أرأيتَ يا محمدُ الذى يُكذِّبُ بثوابِ اللَّهِ وعقابِه ، فلا يُطيعُه فى أمرِه ونهيِه .

وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى محمدُ بنُ سعدٍ ، قال : ثنى أبى ، قال : ثنى عمى ، قال : ثنى أبى ، عن أبيه ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ . قال : الذى يكذِّبُ بحكمِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ[(١)] .

حدَّثنى الحارثُ ، قال : ثنا الحسنُ ، قال : ثنا ورقاءُ ، عن [(٢)]ابنِ جريجٍ[(٢)] : ﴿ يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ . قال : بالحسابِ[(٣)] .

---

(١) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٩٩/٦ إلى المصنف وابن أبى حاتم .

(٢ - ٢) فى ت ١، ت ٢، ت ٣: « ابن أبى نجيح » ، وبعده فى ت ٢، ت ٣: « عن مجاهد » .

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٩٩/٦ إلى المصنف وابن المنذر .

وذُكر أنَّ ذلك فى قراءةِ عبدِ اللَّهِ : (أرأيْتَك[١] الَّذِى يُكَذِّبُ[٢]) . فالكافُ[٣] فى قراءتِه صلةٌ ، دخولُها فى الكلامِ وخروجُها واحدٌ .

وقولُه : ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ . يقولُ : فهذا الذى يُكذِّبُ بالدينِ هو الذى يَدْفعُ اليتيمَ عن حقِّه ، ويظلِمُه ، يقالُ منه : دععتُ فلانًا عن حقِّه ، فأنا أَدُعُّه دعًّا .

وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى محمدُ بنُ سعدٍ ، قال : ثنى أبى ، قال : ثنى عمى ، قال : ثنى أبى ، عن أبيه ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ . قال : يدْفَعُ حقَّ اليتيمِ .

حدَّثنى محمدُ بنُ عمرٍو ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا عيسى ، **وحدَّثنى** الحارثُ ، قال : ثنا الحسنُ ، قال : ثنا ورقاءُ ، جميعًا عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِ اللَّهِ : ﴿ يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ . قال : يَدْفَعُ اليتيمَ فلا يُطعمُه[٤] .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ . أى : يَقْهَرُه ويظلِمُه .

---

(١) فى النسخ : « أرأيت » . والمثبت من معانى القرآن ٣/ ٢٩٤، ومختصر الشواذ ص ١٨١، ١٨٢، وهو الصواب ؛ لموافقته للسياق ، وينظر البحر المحيط ٨/ ٥١٦، ٥١٧.

(٢) بعده فى م : « الدين » .

(٣) فى م : « فالباء » .

(٤) تفسير مجاهد ص ٧٥٣، وذكره الحافظ فى التغليق ٤/ ٣٧٨ عن المصنف من طريق عيسى .

/ **حدَّثنا** ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا ابنُ ثورٍ ، عن معمرٍ ، عن قتادةَ : ﴿ يَدُعُّ ٣١١/٣٠
ٱلْيَتِيمَ ﴾ . قال : يَقْهرُه ويظلِمُه[1] .

حُدِّثتُ عن الحسينِ ، قال : سمِعتُ أبا معاذٍ يقولُ : ثنا عبيدٌ ، قال : سمِعتُ الضحاكَ يقولُ فى قولِه : ﴿ يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ . قال : يقْهرُه .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ فى قولِه : ﴿ يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ . قال : يدفعُه .

وقولُه : ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : ولا يحُثُّ غيرَه على إطعامِ المحتاجِ من الطعامِ .

وقولُه : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : فالوادى الذى يَسيلُ مِن صديدِ أهلِ جهنمَ للمنافقين الذين يُصلُّون لا يريدون اللَّهَ عزَّ وجلَّ بصلاتِهم ، وهم فى صلاتِهم ساهون إذا صلَّوها .

واختلَف أهلُ التأويلِ فى معنى قولِه : ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ ؛ **فقال بعضُهم** : عُنِى بذلك أنهم يؤخِّرونها عن وقتِها ، فلا يُصلُّونها إلا بعدَ خروجِ وقتِها .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا ابنُ المثنى ، قال : ثنا سكنُ بنُ نافعٍ الباهليُّ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن خلفِ ابنِ حوشبٍ ، عن طلحةَ بنِ مُصرِّفٍ ، عن مُصعبِ بنِ سعدٍ ، قال : قلتُ لأبى : أرأيتَ قولَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . أهى ترْكُها ؟ قال :

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٣٩٩/٢ عن معمر به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٩٩/٦ إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم .

لا ، ولكن تأخيرُها عن وقتِها[(١)] .

حدَّثني يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : ثنا ابنُ عليةَ ، عن هشامٍ الدَّسْتُوائيِّ ، قال : ثنا عاصمُ بنُ بهدلةَ ، عن مصعبِ بنِ سعدٍ ، قال : قلتُ لسعدٍ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . أهو ما يحدِّثُ به أحدُنا نفسَه فى صلاتِه ؟ قال : لا ، ولكنَّ السهوَ أنْ يؤخِّرَها عن وقتِها[(٢)] .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن سفيانَ ، عن عاصمٍ ، عن مصعبِ بنِ سعدٍ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : السهوُ الترْكُ عن الوقتِ .

حدَّثنا عمرُو بنُ علىٍّ ، قال : ثنا عمرانُ بنُ تمَّامٍ البُنانيُّ ، قال : ثنا أبو جمرةَ[(٣)] الضُّبَعِيُّ نصرُ بنُ عمرانَ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : الذين يؤخِّرونها عن وقتِها[(٤)] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا يعقوبُ ، عن جعفرٍ ، عن ابنِ أبْزَى : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : الذين يؤخِّرون الصلاةَ المكتوبةَ ، حتى تخرُجَ مِن الوقتِ أو عن وقتِها .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، [٢/١١٣٨ظ] قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن الأعمشِ ، عن أبى الضحى ، عن مسروقٍ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ .

---

(١) أخرجه البيهقى ٢/٢١٤ من طريق خلف بن حوشب به ، وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/٤٠٠ من طريق طلحة بن مصرف ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠٠ إلى الفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه .

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧٠٤) ، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٧٧، وابن أبى حاتم فى العلل ٢/ ٨٢، ٨٣، والبيهقى ٢/٢١٤ من طريق عاصم بن بهدلة به .

(٣) فى ص ، ت ١، ت ٢، ت ٣: « حمزة » . وينظر الإكمال ٢/ ٥٠٦، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٣٦٢.

(٤) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠٠ إلى المصنف .

قال : التركُ لوقتِها .

حدَّثنى أبو السائبِ ، قال : ثنى أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن مسلمٍ ، عن مسروقٍ فى قولِه : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : تضييعُ مِيقاتِها[1] .

/ **حدَّثنا** ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن الأعمشِ ، عن أبى ٣١٢/٣٠
الضحى : ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : تركُ المكتوبةِ لوقتِها[2] .

حدَّثنا ابنُ البرقىِّ ، قال : ثنا ابنُ أبى مريمَ ، قال : ثنا يحيى بنُ أيوبَ ، قال : أخبَرنى ابنُ زَحْرٍ ، عن الأعمشِ ، عن مسلمِ بنِ صُبيحٍ : ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ : الذين يُضيِّعونها عن وقتِها .

وقال آخرون : بل عُنِى بذلك أنهم يَتْرُكونها فلا يُصلُّونها .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى علىٌّ ، قال : ثنا أبو صالحٍ ، قال : ثنى معاويةُ ، عن علىٍّ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ : فهم المنافقون كانوا يُراءُون الناسَ بصلاتِهم إذا حضَروا ، ويَتْرُكونها إذا غابوا ، ويمنعونهم العارِيَّةَ بُغْضًا لهم ، وهو الماعونُ[3] .

حدَّثنى محمدُ بنُ سعدٍ ، قال : ثنى أبى ، قال : ثنى عمى ، قال : ثنى أبى ، عن

---

(١) أخرجه إسماعيل القاضى - كما فى التمهيد لابن عبد البر ٢٣/٢٩٤ - من طريق الأعمش به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠٠ إلى ابن أبى حاتم .

(٢) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/ ٥١٤.

(٣) أخرجه البيهقى فى الشعب (٦٨٥٣) من طريق أبى صالح به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٣٩٩ إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه .

أبيه ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : هم المنافقون يَتْرُكون الصلاةَ فى السرِّ ، ويصلُّون فى العلانيةِ[١] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : التركُ لها[٢] .

وقال آخرون : بل عُنِى بذلك أنهم يتهاونون بها ، ويَتَغافلون عنها ويَلْهُون .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى محمدُ بنُ عمرٍو ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا عيسى ، **وحدَّثنى** الحارثُ ، قال : ثنا الحسنُ ، قال : ثنا ورقاءُ ، جميعًا عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ قولَه : ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : لاهُون[٣] .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ : غافلون[٤] .

حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا ابنُ ثورٍ ، عن معمرٍ ، عن قتادةَ : ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : ساهٍ عنها ، لا يُبالى صلَّى أم لم يُصَلِّ[٥] .

حدَّثنى يونسُ ، قال : أخبَرنا ابنُ وهبٍ ، قال : قال ابنُ زيدٍ فى قولِه : ﴿ ٱلَّذِينَ

---

(١) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٩٩، ٤٠٠ إلى المصنف وابن مردويه .

(٢) تفسير مجاهد ص٧٥٤ من طريق آدم ابن أبى إياس عن شيبان عن جابر عن مجاهد ، وينظر البحر المحيط ٨/ ٥١٧.

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٤٠٠ إلى المصنف وابن المنذر وابن أبى حاتم .

(٤) ذكره الطوسى فى التبيان ١٠/ ٤١٥.

(٥) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٩٩ عن معمر به .

﴿ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ : يصلُّون ، وليست الصلاةُ مِن شأنِهم[١] .

حدَّثنى أبو السائبِ ، قال : ثنا ابنُ فضيلٍ ، عن ليثٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : يَتهاونون[٢] .

وأولى الأقوالِ فى ذلك عندى بالصوابِ بقولِه : ﴿ سَاهُونَ ﴾ : لاهُون يَتَغافلون عنها ، وفى اللَّهْوِ عنها والتشاغلِ بغيرِها ، تضييعُها أحيانًا ، وتضييعُ وقتِها أخرى . وإذا كان ذلك كذلك صحَّ بذلك قولُ مَن قال : عُنِى بذلك تركُ وقتِها . وقولُ مَن قال : عُنِى به تركُها . لما ذكرْتُ قبلُ مِن أنَّ فى السهوِ عنها المعانىَ التى ذكرتُ .

وقد رُوِى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بذلك خبرَانِ يؤيِّدان صحةَ ما قلنا فى ذلك :

٣١٣/٣٠ / **أحدُهما** : ما **حدَّثنى** به زكريا ابنُ أبانٍ المصرىُّ ، قال : ثنا عمرُو بنُ طارقٍ ، قال : ثنا عكرمةُ بنُ إبراهيمَ ، قال : ثنا عبدُ الملكِ بنُ عُميرٍ ، عن مصعبِ بنِ سعدٍ ، عن سعدِ بنِ أبى وقاصٍ ، قال : سألتُ النبىَّ ﷺ عن : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : « هم الذين يؤخِّرون الصلاةَ عن وقتِها »[٣] .

والآخرُ منهما : ما **حدَّثنى** به أبو كريبٍ ، قال : ثنا معاويةُ بنُ هشامٍ ، عن شيبانَ النحوىِّ ، عن جابرٍ الجُعْفِىِّ ، قال : ثنى رجلٌ ، عن أبى بَرْزةَ الأسلمىِّ ، قال : قال

---

(١) تقدم نحوه فى ٧/ ٦١٣.

(٢) ذكره البغوى فى تفسيره ٨/ ٥٥٢.

(٣) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/٣٧٧ من طريق عمرو بن طارق به ، وأخرجه أبو يعلى (٨٢٢) ، والبزار (١١٤٥) ، وابن أبى حاتم فى العلل ١/ ١٨٧، ١٨٨، والطبرانى فى الأوسط (٢٢٧٦) ، والبيهقى فى سننه ٢/ ٢١٤، ٢١٥، البغوى فى تفسيره ٨/ ٥٥٢، وفى شرح السنة (٣٩٧) من طريق عكرمة بن إبراهيم به ، وذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/٥١٦ عن المصنف ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٤٠٠ إلى ابن المنذر وابن مردويه ، وقال : قال الحاكم والبيهقى : الموقوف أصح .

رسولُ اللَّهِ ﷺ لما نزَلت هذه الآيةُ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ : « اللَّهُ أكبرُ ، هذه خيرٌ لكم مِن أنْ لو أُعْطِى كلُّ رجلٍ منكم مثلَ جميعِ الدنيا ، هو الذى إنْ صلَّى لم يَرْجُ خيرَ صلاتِه ، وإن ترَكها لم يَخفْ ربَّه »[(١)] .

حدَّثنى أبو عبدِ الرحيمِ البرقىُّ ، قال : ثنى عمرُو بنُ أبى سلمةَ ، قال : سمِعتُ عمرَ بنَ سليمانَ يحدِّثُ عن عطاءِ بنِ دينارٍ[(٢)] أنه قال : الحمدُ للَّهِ الذى قال : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾[(٣)] .

وكلا المعنيين اللَّذَين ذكرتُ فى الخبَرين اللَّذَين روَينا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ يحتمِلُه[(٤)] معنى السهوِ عن الصلاةِ .

وقولُه : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴾ . يقولُ : الذين هم يُراءُون الناسَ بصلاتِهم إذا صلَّوا ؛ لأنهم لا يصلُّون رغبةً فى ثوابٍ ، ولا رهبةً مِن عقابٍ ، وإنما يصلُّونها ليراهم [٢/١١٣٩و] المؤمنون فيظُنُّونهم منهم ، فيَكُفُّون عن سفكِ دمائِهم ، وسَبْيِ ذَرارِيِّهم ، وهم المنافقون الذين كانوا على عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، يستَبْطِنون الكفرَ ، ويُظْهِرون الإسلامَ ، كذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا أبو عامرٍ ومؤمَّلٌ ، قالا : ثنا سفيانُ ، عن ابنِ أبى

---

(١) تفسير مجاهد ص ٧٥٤، وذكره ابن كثير فى تفسيره عن المصنف ، وقال : فيه جابر الجعفى ، وهو ضعيف ، وشيخه مبهم لم يسم ، والله أعلم . وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠٠ إلى المصنف وابن مردويه ، وضعف إسناده .

(٢) فى ت ١ : « يسار » وهو موافق لما فى الدر المنثور . والمثبت موافق لما تقدم فى ٤/٥٢٦.

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠٠ إلى المصنف والفريابى وابن المنذر .

(٤) فى م : « محتمل عن » .

نجيح ، عن مجاهدٍ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال : هم المنافقون[١] .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن سفيانَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ مثلَه .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ مثلَه .

حدَّثنى يونسُ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، عن علىٍّ بنِ أبى طالبٍ رضِى اللَّهُ عنه فى قولِه : ﴿ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : يُراءُون بصلاتِهم[٢] .

حُدِّثتُ عن الحسينِ ، قال : سمِعتُ أبا معاذٍ يقولُ : ثنا عبيدٌ ، قال : سمِعتُ الضحاكَ يقولُ فى قولِه : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴾ . يعنى المنافقين .

حدَّثنى علىٌّ ، قال : ثنا أبو صالحٍ ، قال : ثنى معاويةُ ، عن علىٍّ ، عن ابنِ عباسٍ قال : هم المنافقون ، كانوا يُراءُون الناسَ بصلاتِهم إذا حضَروا ، ويتركونها إذا غابوا .

حدَّثنى يونسُ ، قال : أخبَرنا ابنُ وهبٍ ، قال : ثنى ابنُ زيدٍ : ويصلُّون - وليس الصلاةُ مِن شأنِهم - رياءً .

وقولُه : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . يقولُ : ويمنعون الناسَ منافعَ ما عندَهم .

---

(١) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٤٠٠ إلى المصنف والفريابى وابن المنذر .

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ٥٣٦، ومن طريقه البيهقى ٤/ ١٨٤، من طريق سفيان به مطولًا ، وقال الحاكم هذا إسناد صحيح مرسل ؛ فإن مجاهدا لم يسمع من علىٍّ . وقال الذهبى : منقطع . وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٤٠٠ إلى ابن أبى حاتم .

وأصلُ الماعونِ مِن كلِّ شيءٍ منفعتُه ، يقالُ للماءِ الذى يَنْزِلُ مِن السحابِ : ماعونُه[١] . ومنه قولُ أعشى بنى ثعلبةَ[٢] :

٣١٤/٣٠ / بأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ إذا ما سَمَاؤُهُمُ لم تَغِمْ

وقال آخرُ يصِفُ سحابًا[٣] :

* يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعونَ صَبًّا *

وقال عبيدٌ الراعى[٤] :

قَوْمٌ على الإسلامِ لمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلَا

يعنى بالماعونِ الطاعةَ والزكاةَ .

واختلَف أهلُ التأويلِ فى الذى عُنِى به مِن معانى الماعونِ فى هذا الموضعِ ؛ **فقال بعضُهم** : عُنِى به الزكاةُ المفروضةُ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : ثنا ابنُ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، قال : قال علىٌّ رضِى اللَّهُ عنه فى قولِه : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : الزكاةَ .

حدَّثنى ابنُ المثنى ، قال : ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، قال : قال علىٌّ رضِى اللَّهُ عنه : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : الزكاةَ .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا سفيانُ ، **وحدَّثنا** ابنُ حميدٍ ،

---

(١) فى ت١ ، م : « ماعون » .

(٢) ديوانه ص ٣٩.

(٣) هذا شطر بيت استشهد به صاحب اللسان على أن الماعون هو المطر . ينظر اللسان (م ع ن) .

(٤) ديوانه ص ٢٠٦.

قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن السدىِّ ، عن أبى صالحٍ ، عن علىٍّ رضِى اللَّهُ عنه ، قال : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : الزكاةَ[١] .

/ **حدَّثنى** يونسُ ، قال : أخبَرنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبَرنا سفيانُ ، عن ابنِ أبى ٣١٥/٣٠
نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، عن علىٍّ رضِى اللَّهُ عنه : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : يمنعون زكاةَ أموالِهم[٢] .

حدَّثنى محمدُ بنُ عُمارةَ وأحمدُ بنُ هشامٍ ، قالا : ثنا عبيدُ اللَّهِ بنُ موسى ، قال : أخبَرنا إسرائيلُ ، عن السدىِّ ، عن أبى صالحٍ ، عن علىٍّ رضِى اللَّهُ عنه : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : الزكاةَ .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : الزكاةَ[٣] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، عن علىٍّ مثلَه[٤] .

حدَّثنى محمدُ بنُ عمرٍو ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا عيسى ، **وحدَّثنى** الحارثُ ، قال : ثنا الحسنُ ، قال : ثنا ورقاءُ ، جميعًا عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، أنَّ عليًّا رضِى اللَّهُ عنه كان يقولُ : المَاعُونُ : الصدقةُ المفروضةُ .

حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا ابنُ ثورٍ ، عن معمرٍ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن

---

(١) تفسير مجاهد ص ٧٥٤، وأخرجه البيهقى ٤/٨٢ من طريق السدى به .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة ٣/ ٢٠٢، ٢٠٣، والحاكم ٢/٥٣٦ ، ومن طريقه البيهقى ٤/١٨٤ ، كلهم من طريق سفيان به بنحوه ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠١ إلى الفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم .

(٣) ذكره البيهقى ٤/ ٨٢، وابن كثير فى تفسيره ٨/ ٥١٦.

(٤) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٩٩، والبيهقى ٤/١٨٤ من طريق سفيان الثورى به .

مجاهدٍ : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : أنَّ عليًّا رضِى اللَّهُ عنه قال : هى الزكاةُ[١] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن رجلٍ ، عن مجاهدٍ ، عن ابنِ عمرَ ، قال : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : الزكاةَ[٢] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن سلمةَ بنِ كُهيلٍ ، عن أبى المغيرةِ ، قال : سأل رجلٌ ابنَ عمرَ عن الماعونِ ، قال : هو المالُ الذى لا يُؤَدَّى حقُّه . قال : قلتُ : إنَّ ابنَ أمِّ عبدٍ يقولُ : هو المتاعُ الذى يتعاطاه الناسُ بينَهم . قال : هو ما أقولُ لك[٣] .

حدَّثنا ابنُ المثنى ، قال : ثنا وهبُ بنُ جريرٍ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن سلمةَ ، قال : سمِعتُ أبا المغيرةِ قال : سألتُ ابنَ عمرَ عن الماعونِ ، فقال : هو منعُ الحقِّ .

حدَّثنا عبدُ الحميدِ بنُ بيانٍ ، قال : أخبَرنا محمدُ بنُ يزيدَ ، عن إسماعيلَ ، عن سلمةَ بنِ كُهيلٍ ، قال : سُئل ابنُ عمرَ عن الماعونِ ، فقال : هو الذى يُسألُ حقَّ مالِه ويمنعُه . فقال : إنَّ ابنَ مسعودٍ يقولُ : هو القِدْرُ والدَّلْوُ والفَأْسُ . قال : هو ما أقولُ لكم .

حدَّثنى هارونُ [٢/١١٣٩ظ] بنُ إدريسَ الأصمُّ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ المحاربىُّ ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ ، عن سلمةَ بنِ كُهيلٍ ، أنَّ ابنَ عمرَ سُئل عن قولِ اللَّهِ : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : الذى يُسألُ مالَ اللَّهِ فيمنعُه . فقال الذى سأله : فإنَّ ابنَ مسعودٍ يقولُ : هو الفَأْسُ والقِدْرُ . قال ابنُ عمرَ : هو ما أقولُ لك .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/٣٩٩ عن معمر به .

(٢) أخرجه البيهقى ٤/١٨٤ من طريق سفيان الثورى به .

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٩٩، والطبرانى فى الكبير (٩٠١٢) من طريق الثورى به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠١ إلى الفريابى وسعيد بن منصور وابن المنذر .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالدٍ ، عن سلمةَ بنِ كُهيلٍ ، قال : سأل رجلٌ ابنَ عمرَ عن الماعونِ ، فذكَر مثلَه .

حدَّثنى سليمانُ بنُ محمدِ بنِ مَعدِيكَرِبَ الرُّعَيْنِيُّ ، قال : ثنا بقيةُ بنُ الوليدِ ، قال : ثنا شعبةُ ، قال : ثنى سلمةُ بنُ كُهيلٍ ، قال : سمِعتُ أبا المغيرةِ - رجلًا مِن بنى أسدٍ - قال : سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ عن الماعونِ ، / قال : هو منعُ الحقِّ . قلتُ : إنَّ ٣١٦/٣٠
ابنَ مسعودٍ قال : هو منعُ الفَأْسِ والدَّلْوِ . قال : هو منعُ الحقِّ .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن سفيانَ ، عن سلمةَ بنِ كهيلٍ ، عن أبى المغيرةِ ، عن ابنِ عمرَ ، قال : هى الزكاةُ[1] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن السدىِّ ، عن أبى صالحٍ ، عن علىٍّ مثلَه[2] .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا جابرُ بنُ يزيدَ[3] بنِ رِفاعةَ ، عن حسَّانَ بنِ مُخَارِقٍ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، قال : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : الزكاةَ .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ والحسنِ : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . الزكاةَ المفروضةَ .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن إسماعيلَ ، عن أبى عمرَ ، عن ابنِ الحنفيَّةِ رضِى اللَّهُ عنه ، قال : هى الزكاةُ[4] .

حدِّثتُ عن الحسينِ ، قال : سمِعتُ أبا معاذٍ يقولُ : ثنا عبيدٌ ، قال : سمِعتُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة ٣/٢٠٣ عن وكيع به .
(٢) تقدم الأثر بهذا الإسناد ص ٦٦٦ ، ٦٦٧ .
(٣) فى م : « زيد » . وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٧٢ .
(٤) أخرجه ابن أبى شيبة ٣/٢٠٣ ، ٢٠٤ عن وكيع به .

الضحاكَ يقولُ فى قولِه : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : الزكاةَ .

حدَّثنى يونسُ ، قال : أخبَرنا ابنُ وهبٍ ، قال : قال ابنُ زيدٍ فى قولِه : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : هم المنافقون يمنَعُون زكاةَ أموالِهم[1] .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا عبدُ الأعلى ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ ، قال : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : الزكاةَ المفروضةَ[1] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن سعيدٍ ، عن قتادةَ مثلَه .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا محمدُ بنُ عقبةَ ، قال : سمِعتُ الحسنَ يقولُ : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : منَعوا صدقاتِ أموالِهم ، فعاب اللَّهُ عليهم[1] .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن مباركٍ ، عن الحسنِ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : هو المنافقُ الذى يمنعُ زكاةَ مالِه ، فإن صلَّى راءَى ، وإن فاتَتْه لم يَأْسَ عليها .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن سلمةَ ، عن الضحاكِ ، قال : هى الزكاةُ[2] .

وقال آخرون : هو ما يتعاوَرُه[3] النَّاسُ بينَهم مِن مثلِ الدَّلْوِ والقِدْرِ ونحوِ ذلك .

---

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/ ٥١٦ .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة ٣/ ٢٠٣ عن وكيع به .

(٣) اعْتَوَروا الشىءَ وتعوَّروه وتعاوَروه : تداولوه فيما بينهم . اللسان (ع و ر) .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثني زكريا بنُ يحيى بنِ أبى زائدةَ ، قال : ثنا ابنُ[(١)] إدريسَ ، عن الأعمشِ ، عن الحكمِ ، عن[(٢)] يحيى بنِ الجزَّارِ ، عن أبى العُبَيْدَيْنِ ، أنه قال لعبدِ اللَّهِ : أخبِرْنى عن الماعونِ . قال : هو ما يتعاوَرُه الناسُ بينَهم[(٣)] .

حدَّثنا ابنُ المثنى ، قال : ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن الحكمِ ، قال : سمِعتُ يحيى بنَ الجزَّارِ يحدِّثُ عن أبى العُبَيْدَيْنِ ، رجلٍ مِن بنى تميمٍ ضريرِ البصرِ ، وكان يَسألُ عبدَ اللَّهِ بنَ مسعودٍ ، وكان ابنُ مسعودٍ يَعْرِفُ له ، فسأل عبدَ اللَّهِ عن الماعونِ ، فقال عبدُ اللَّهِ : إنَّ مِن الماعونِ منعَ الفَأْسِ والقِدْرِ والدَّلْوِ ، خَصْلتانِ مِن هؤلاءِ الثلاثِ . قال شعبةُ : الفَأْسُ ليس فيه شكٌّ[(٤)] .

/ **حدَّثنا** ابنُ المثنى ، قال : ثنا الوليدُ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن الحكمِ بنِ عُتيبةَ ، عن ٣١٧/٣٠
يحيى بنِ الجزَّارِ ، عن أبى العُبَيْدَينِ ، عن عبدِ اللَّهِ مثلَه .

حدَّثنى يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : ثنا ابنُ علَيةَ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن الحكمِ بنِ عُتيبةَ ، عن يحيى بنِ الجزَّارِ ، أنَّ أبا العُبَيْدَيْنِ - رجلًا مِن بنى تميمٍ كان ضريرَ البصرِ - سأل ابنَ مسعودٍ عن الماعونِ ، فقال : هو مَنْعُ الفأسِ والدَّلْوِ . أو قال : مَنْعُ الفَأْسِ والقِدْرِ .

---

(١) بعده فى م : « أبى » . وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٩٣.

(٢) فى م : « بن » . وينظر تهذيب الكمال ٧/ ١١٤، ٣١/ ٢٥١.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة ٢٠٢/٣ عن ابن إدريس به ، وأخرجه الحاكم ٣٦١/٢ من طريق الأعمش به مطولًا ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٠/٦ إلى سعيد بن منصور والفريابى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه .

(٤) أخرجه البيهقى ٨٨/٦ من طريق شعبة به .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن الأعمشِ ، عن الحكمِ ، عن يحيى بنِ الجزَّارِ ، أنَّ أبا العُبَيْدَينِ سأل ابنَ مسعودٍ عن الماعونِ ، قال : هو ما يتعاوَرُه الناسُ بينَهم ؛ الفَأْسُ والقِدْرُ والدَّلْوُ[١] .

حدَّثنا أحمدُ بنُ منصورٍ الرَّمادِيُّ ، قال : ثنا أبو الجوَّابِ ، عن عمَّارِ بنِ رُزَيقٍ ، عن أبى إسحاقَ ، عن حارثةَ بنِ مُضَرِّبٍ ، عن أبى العُبَيْدَينِ ، عن عبدِ اللَّهِ ، قال : كنا أصحابَ محمدٍ نحدِّثُ أنَّ الماعونَ القِدْرُ والفَأْسُ والدَّلْوُ[٢] .

قال أبو بكرٍ : قال أبو الجوَّابِ : وخالَفه زهيرُ بنُ معاويةَ فيما حدَّثنا به الحسنُ الأشيبُ ، قال : ثنا زُهَيرٌ ، قال : ثنا أبو إسحاقَ ، عن حارثةَ ، عن أبى العَبَيْدينِ .

حدَّثنى محمدُ بنُ عبيدٍ ، قال : ثنا أبو الأحوصِ ، عن أبى إسحاقَ[٣] ، عن أبى العُبَيْدَينِ وسعدِ[٤] بنِ عِياضٍ ، عن عبدِ اللَّهِ ، قال : كنا أصحابَ محمدٍ ﷺ نتحدَّثُ أنَّ الماعونَ الدَّلْوُ والفأْسُ والقِدْرُ ، لا يُسْتَغْنى عنهنَّ[٥] .

حدَّثنا ابنُ المثنى ، قال : ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن[٦] أبى إسحاقَ ، عن سعدِ بنِ عياضٍ - قال أبو موسى : هكذا قال غُنْدَرٌ - عن أصحابِ النبىِّ ﷺ ، قالوا : إنَّ مِن الماعونِ الفَأْسَ والدَّلْوَ والقِدْرَ[٧] .

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة ٣/٢٠٣ مفرقًا عن وكيع به .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٤٧٢) من طريق أبى إسحاق به .

(٣) بعده فى م : « عن حارثة » .

(٤) فى م ، ت ١ : « سعيد » ، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٩٣.

(٥) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/٥١٧ عن المصنف به ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٠١٠) من طريق أبى الأحوص به .

(٦) بعده فى م : « ابن » .

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة ٣/٢٠٣ من طريق شعبة به .

حدَّثنا ابنُ المثنى ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا سفيانُ ، **وحدَّثنا** ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن أبى إسحاقَ ، عن سعدِ بنِ عِياضٍ ، يحدِّثُ عن أصحابِ النبىِّ ﷺ بمثلِه[1] .

قال : ثنا أبو داودَ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن أبى إسحاقَ ، قال : سمِعتُ سعدَ بنَ عِياضٍ يحدِّثُ عن أصحابِ النبىِّ ﷺ مثلَه .

حدَّثنا خلَّادٌ ، قال : أخبَرنا النَّضْرُ ، قال : أخبَرنا إسرائيلُ ، قال : أخبَرنا أبو إسحاقَ ، عن حارثةَ بنِ مُضَرِّبٍ ، عن أبى العُبَيْدينِ ، قال : قال عبدُ اللهِ : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : القِدْرَ والفأْسَ والدَّلْوَ .

حدَّثنا خلَّادٌ ، قال : أخبَرنا النَّضْرُ ، قال : أخبَرنا المسعودىُّ ، قال : أخبَرنا سلمةُ ابنُ كُهيلٍ ، عن أبى العُبَيْدَينِ ، وكانت به زَمانةٌ ، وكان عبدُ اللَّهِ يَعْرِفُ له ذلك ، فقال : يا أبا عبدِ الرحمنِ ، ما الماعونُ ؟ قال : ما يتعاطَى الناسُ بينَهم مِن الفَأْسِ والقِدْرِ والدَّلْوِ وأَشباهِ ذلك[2] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن سلمةَ بنِ كُهيلٍ ، عن مسلمٍ ، عن أبى العُبَيْدَيْنِ ، أنه سأل ابنَ مسعودٍ عن الماعونِ ، فقال : ما يتعاطاه الناسُ بينَهم .

قال : ثنا مِهْرانُ ، عن الحسنِ وسلمةَ بنِ كُهيلٍ ، عن أبى العُبَيْدَينِ ، عن ابنِ مسعودٍ ، قال : الفَأْسُ والدَّلْوُ والقِدْرُ وأشباهُه .

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة ٣/٢٠٣ عن عبد الرحمن بن مهدى به ، وعلقه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٦١، ٦٢ عن سفيان به .

(٢) تفسير مجاهد ص٧٥٤ ، والبيهقى ٤/١٨٣ من طريق المسعودى به .

٣١٨/٣٠ / **حدَّثنا** أبو كريبٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ المحاربيُّ ، عن المسعوديِّ ، عن سلمةَ بنِ كُهيلٍ ، عن أبى العُبَيْدَينِ ، أنه سأل ابنَ مسعودٍ عن قولِه : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . فذكَر نحوَه .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ التيميِّ ، عن الحارثِ بنِ سُويدٍ ، عن ابنِ مسعودٍ ، قال : الفَأْسُ والقِدْرُ والدَّلْوُ[1] .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ التيميِّ ، عن الحارثِ بنِ سُويدٍ ، عن عبدِ اللَّهِ ، قال : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : مَنعُ الفَأْسِ والقِدْرِ والدَّلْوِ .

حدَّثنا أبو السائبِ ، قال : ثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ، عن الحارثِ بنِ سُويدٍ ، عن عبدِ اللَّهِ ، أنه سُئل عن : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : ما يتعاوَرُه[2] الناسُ بينَهم ؛ الفَأْسُ والدَّلْوُ وشِبْهُه .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن الأعمشِ ، عن مالكِ بنِ الحارثِ ، عن ابنِ مسعودٍ ، قال : الدَّلْوُ والفَأْسُ والقِدْرُ .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا عبدُ الرحمنِ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن أبى إسحاقَ ، عن سعيدِ بنِ عِياضٍ ، عن أصحابِ النبيِّ ﷺ قال : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : الفَأْسَ والقِدْرَ والدَّلْوَ .

حدَّثنى أبو السائبِ ، قال : ثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ، قال : سُئل عبدُ اللَّهِ عن : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : ما يتعاوَرُه الناسُ بينَهم ؛ الفَأْسُ والقِدْرُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة ٢٠٣/٢ من طريق الأعمش به بنحوه .

(٢) فى ص ، ت ١ : « يتعاون » .

والدَّلْوُ وشِبْهُه[١] .

حدَّثني يعقوبُ ، قال : ثنا هشيمٌ ، قال : أخبَرنا مغيرةُ ، عن إبراهيمَ أنه قال : هو عاريَّةُ الناسِ ؛ الفَأْسُ والقِدْرُ والدَّلْوُ ونحوُ ذلك ، يعنى الماعونَ[٢] .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ، عن عبدِ اللَّهِ بمثلِه .

قال : ثنا وكيعٌ ، عن الأعمشِ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، عن ابنِ عباسٍ مثلَه ، قال : الفَأْسُ والدَّلْوُ[٣] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن حبيبِ بنِ أبى ثابتٍ الأسدىِّ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : العاريَّةَ[٤] .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، **وحدَّثنا** ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : هو العاريَّةُ[٥] .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن سفيانَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ نحوَه .

حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا ابنُ ثورٍ ، عن معمرٍ[٦] ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة ٢/٢٠٢ عن أبى معاوية به .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة ٢/٢٠٣ من طريق آخر عن إبراهيم به .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة ٢/ ٢٠٣، والبيهقى ٤/ ١٨٣، ٦/٨٨ من طريق وكيع به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٤٠١ إلى آدم وسعيد بن منصور وابن المنذر والضياء فى المختارة .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٣٥٤) ، والحاكم ٢/٥٣٦ من طريق سفيان به .

(٥) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/٣٩٩ عن سفيان الثورى به .

(٦) بعده فى ت١ : « عن قتادة » .

مجاهدٍ ، عن ابنِ عباسٍ مثلَه[(١)] .

حدَّثنا محمدُ بنُ عمرٍو ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا عيسى ، **وحدَّثنى** الحارثُ ، قال : ثنا الحسنُ ، قال : ثنا ورقاءُ ، جميعًا عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : متاعَ البيتِ[(٢)] .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا إسماعيلُ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، أُراه عن ابنِ عباسٍ - شكَّ أبو كريبٍ - : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : المتاعَ .

٣١٩/٣٠ / **حدَّثنى** يعقوبُ ، قال : ثنا ابنُ عليةَ ، قال : أخبَرَنا ابنُ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، قال : قال ابنُ عباسٍ : هو متاعُ البيتِ .

حدَّثنى علىٌّ ، قال : ثنا أبو صالحٍ ، قال : ثنى معاويةُ ، عن علىٍّ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : يمنعونهم العاريَّةَ ، وهو الماعونُ .

حدَّثنى محمدُ بنُ سعدٍ ، قال : ثنى أبى ، قال : ثنى عمى ، قال : ثنى أبى ، عن أبيه ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : اختلَف الناسُ فى ذلك ؛ فمنهم من قال : يمنعون الزكاةَ . ومنهم مَن قال : يمنعون الطاعةَ . ومنهم من قال : يمنعون العاريَّةَ[(٣)] .

حدَّثنى يعقوبُ ، قال : ثنا ابنُ عليةَ ، عن ليثٍ ، عن مجاهدٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : لم يجئْ أهلُها بعدُ[(٤)] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣٩٩/٢ عن معمر به .

(٢) تفسير مجاهد ص ٧٥٥، ومن طريقه البيهقى ١٨٣/٤، ١٨٤ .

(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٥١٨/٨ ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٠١/٦ إلى ابن مردويه .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة ٢٠٣/٣ عن ابن علية به .

حدَّثنى ابنُ المثنى ، قال : ثنا محمدٌ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، قال : قال ابنُ عباسٍ : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : ما يتعاطى الناسُ بينَهم .

حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبَرنا ابنُ عليةَ ، قال : ثنا ليثٌ ، عن أبى إسحاقَ ، عن الحارثِ ، قال : قال علىٌّ رضِى اللَّهُ عنه : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : منعُ الزكاةِ والفَأْسِ والدَّلْوِ والقِدْرِ[1] .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا أبو عاصمٍ النَّبِيلُ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن حبيبِ بنِ أبى ثابتٍ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، قال : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : العاريَّةَ[2] .

حدَّثنى أبو حَصينٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ يونسَ ، قال : ثنا عَبْثَرٌ ، قال : ثنا حُصينٌ ، عن أبى مالكٍ فى قولِ اللَّهِ : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ . قال : الدَّلْوُ والقِدْرَ والفَأْسَ[2] .

حدَّثنا عمرُو بنُ علىٍّ ، قال : ثنا أبو داودَ ، قال : ثنا أبو عوانةَ ، عن عاصمِ بنِ بهدلةَ ، عن أبى وائلٍ ، عن عبدِ اللَّهِ ، قال : كنا مع نبيِّنا ﷺ ونحنُ نقولُ : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : منعُ الدَّلْوِ وأشباهِ ذلك[3] .

وقال آخرون : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : المعروفَ .

---

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٥١٨/٨ عن المصنف ، وأخرجه ابن أبى شيبة ٢٠٣/٣ عن ابن علية به .

(٢) ينظر تفسير ابن كثير ٨/ ٥١٧.

(٣) أخرجه أبو داود (١٦٥٧) - ومن طريقه البيهقى ١٨٣/٤ - والبزار (١٧١٩) ، والنسائى فى الكبرى (١١٧٠١) من طريق أبى عوانة به ، وهو فى تفسير مجاهد ص ٧٥٥ ، والبيهقى ١٨٣/٤ من طريق عاصم به ، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٥٨٩) من طريق أبى وائل به .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ السُّلميُّ ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا محمدُ بنُ رِفاعةَ ، قال : سمِعتُ محمدَ بنَ كعبٍ يقولُ : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : المعروفَ[1] .

وقال آخرون : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : هو المالُ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى أحمدُ بنُ حربٍ ، قال : ثنا موسى بنُ إسماعيلَ ، قال : ثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ ، قال : الماعونُ بلسانِ قريشٍ المالُ[2] .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن ابنِ أبى ذئبٍ ، عن الزهرىِّ ، قال : الماعونُ بلسانِ قريشٍ المالُ[3] .

وأولى الأقوالِ فى ذلك عندَنا بالصوابِ ؛ إذْ كان الماعونُ هو ما وصَفْنا قبلُ ، وكان اللهُ قد أخبرَ عن / هؤلاءِ القومِ ، وأنهم يَمْنعُونه الناسَ ، خبرًا عامًّا ، مِن غيرِ أن يَخُصَّ مِن ذلك شيئًا - أنْ يُقالَ : إنَّ اللَّهَ وصَفهم بأنهم يَمْنعون الناسَ ما يتعاوَرُونه بينَهم ، ويَمْنَعون أهلَ الحاجةِ والمسكنةِ ما أوجَب اللَّهُ لهم فى أموالِهم مِن الحقوقِ ؛ لأنَّ كلَّ ذلك مِن المنافعِ التى يَنْتَفِعُ بها الناسُ بعضُهم مِن بعضٍ . ٣٢٠/٣٠

آخرُ تفسيرِ سورةِ « أرأيتَ »

---

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/ ٥١٨.

(٢) ينظر علل أحمد ٢/ ٥٨، ٥٩ (٣٧٩) .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة ٣/ ٢٠٤، ١٠/ ٤٦٩، ٤٧٠، وابن أبى حاتم - كما فى تفسير ابن كثير ٨/ ٥١٨- من طريق وكيع به .